درجات عالم الملكوت من السموات العلى وجنات الدنيا فان
كل ما وجد في الدنيا من المطاعم والمشارب والمناكح والملابس
وساير الملاذ والمشتهيات موجودة في الاخرة في طبقات
السماء الذ واصفى مما في الدنيا فرحين بما اتاهم الله من فضله
من الكرامة والنعمة والقرب عند الله ويستبشرون
بحال اخوانهم الذين لم يلحقوا بهم ولما ياتوا لو ادرجاتهم
من خلفهم لاستبعادهم عن قربهم بمثل حالهم ولحوقهم
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون بدل اشتمال من الذين
اى يستبشرون بانهم امنوا يستبشرون بنعمة اى امنهم
نعمة عظيمة لا يعلم كنهها هي جنة الصفات بحصول مقام
الرضوان المذكور بعد لهم فضل وزيادة عليها هي جنة الذات
والامن الكلى من بقية الوجود وذلك كمال كونهم شهداء الله
ومع ذلك فان الله لا يضيع اجر ايمانهم الذى هو جنة الافعال
وثواب الاعمال الذين استجابوا لله بالفناء في الوحدة الذاتية
والرسول بالقيام بحق الاستقامة من بعد ما اصابهم القرح
اى كسر النفس للذين احسنوا منهم اى ثبتوا في مقام المشاهدة
واتقوا بقاياهم اجر عظيم وراء الايمان روح المشاهدة
الذين قال لهم الناس قبل الوصول الى المشاهدة ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم اى اعتبروا في وجودكم واعتدوا
بكم فاعتدوا بهم فزادهم ذلك القول ايمانا اى يقينا وتوحيدا
بنفى الغير وعدم المبالاة به وتوصلوا بنفى ما سوى الله الى اثبات
بقولهم حسبنا الله فشاهدوه ثم رجعوا الى تفاصيل الصفات
بالاستقامة فقالوا ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها ابرهيم

حين



حين القي في النار فصارت بردا وسلاما عليه فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل اي رجعوا بالوجود الحقاني في
جنة الصفات والذات كما مر لم يمسسهم سوء البقية ورؤية
الغير وهم اتبعوا رضوان الله اى هو جنة الصفات
في حال سلوكهم حين لم يعلموا ما اخفي لهم من قرة اعين
وهو جنة الذات المشار اليها بقوله والله ذو فضل عظيم
فان الفضل هو المزيد على الرضوان يخوف اولياءه المحجوبين
بانفسهم مثله من الناس او يخوفكم اولياءه فلا تخافوهم
ولا تعتدوا بوجودهم وخافون ان كنتم موحدين اى
لا تخافوا غيرى لعدم عينه واثره ولا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر لحجابهم الاصلي وظلمتهم الذاتية خوفا ان يضروك
انهم لن يضروا الله شيا املا الكفار وطول حياتهم سبب
لشدة عذابهم وغاية هوانهم وكلما ازدادوا بعدا عن
الحق ازدادوا هوانا ماكان الله ليذر المومنين على ما انتم
عليه من ظاهر الاسلام وتصديق اللسان حتى يميز الخبيث
من صفات النفس وشكوك الوهم وحظوظ الشيطان ودواعي
الهوى من طيب صفات القلب كالاخلاص واليقين والكشف
ومشاهدات الروح وخلص المعرفة والمحبة لله بالابتلاء ووقوع الفتن
والمصايب بينكم وما كان الله ليطلعكم على غيب وجودكم
من الحقايق والاحوال الكامنة فيكم بلا واسطة الرسول لبعد
ما بينكم وبينه وعدم المناسبة وانتفاء استعداد التلقي منه
ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيطلعهم على اسراره

Copyright © King Saud University